The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

واهم من يعتقد إن هذه الدولة ستقف على رجليها بوجود عدّة دويلات مستقلة أو شبه مستقلة على أرضها وعدّة جيوش غير شرعية إلى جانب جيشها الشرعي. وواهم أكثر كل من يعتقد إن هذه الدويلات وتلك الجيوش سترضى بتسليم سلاحها وتفكيك نفسها بنفسها عبر الحوار والمفاوضات كما تزعم حكومة السنيورة؛ أو من يعتقد إن بإستطاعة هذه الحكومة إستعادة هيبة الدولة وقرارها الحرّ بوجود فريق داخل الحكم وخارجه يرفض علناً القرار ١٥٥٩، ويشكك بمصداقية القاضي ديتلف ميليس، ويهاجم تقرير السيّد تيري رود ــ لارسن نصف السنوي الذي رفعه مؤخراً إلى مجلس الأمن الدولي.

ويعجب المرء كيف إن المجتمع الدولي يغار على لبنان أكثر من أبنائه، ويحرص على سيادته ومستقبله أكثر من حكامه!!! إنها فعلاً ظاهرة غير مسبوقة في تاريخ الشعوب وحالة مرضية تؤكد على مستوى الإنحطاط السياسي والأخلاقي الذي بلغه سياسيو هذا البلد التاعس.

ديتلف ميليس لم يهدأ ولم يكلّ منذ أن تسلم التحقيق في جريمة إغتيال رفيق الحريري، ومثابرٌ على ما يبدو حتى بلوغ رأس النظام الذي أمر بتنفيذ هذه الجريمة.

وتيري رود ــ لارسن يخشى على لبنان "من المجموعات المسلحة التي تتحدى سلطة الحكومة الشرعية، ومن تدفق السلاح والأشخاص من سوريا إلى المخيمات الفلسطينية في لبنان" كما جاء في تقريره، ويضيف "بأن إعتبار عدد من اللبنانيين إن حزب الله ليس ميليشيا بل حركة مقاومة هو تفسير يناقض بشدّة موقف الأمم المتحدة، وإن أي مقاومة لبنانية لتحرير مزارع شبعا من إحتلالٍ إسرائيلي مزعوم لا يمكن إعتبارها شرعية، وإذا صحّت المطالبة اللبنانية بمزارع شبعا فمن مسؤولية حكومة لبنان وحدها تقديم طلب كهذا إلى الأمم المتحدة بما يتلاءَم والقانون الدولي..." وعن إشتراك "حزب الله" في الحكومة يقول "يستحيل التوفيق بين حمل السلاح خارج إطار القوة الشرعية المسلحة وبين المشاركة في السلطة في ديمقراطية ما..." هذا الكلام كله للسيّد لارسن من دون أن ننسى مطالبته بوجوب ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا وإقامة علاقات ديبلوماسية بينهما، ونتحدّى أي مسؤول لبناني أن يجاري هذا الرجُل في شجاعة مواقفه ودقتها وموضوعيتها!!!

كما وإن القرار ١٦٣٦ أشار خمس مرّات إلى سيادة لبنان وإستقلال قراره السياسي ووحدة شعبه وأراضيه، والسيّد جاك سترو وزير خارجية بريطانيا ربط جريمة إغتيال الحريري بمعاناة الشعب اللبناني "الذي نحن مدينون له بمستقبلٍ أفضل"؛ والسفير جون بولتون مندوب أميركا في الأمم المتحدة طالب "بتمكين لجنة التحقيق الدولية من إستجواب الرئيس بشار الأسد" لأن لا أحد فوق القانون، وإذا كان الأسد خصص وقتاً للتحدّث إلى وسائل الإعلام فإنه يستطيع أن يخصص وقتاً لتحدّث إلى القاضي ديتليف ميليس..."

هذه عيّنة من المواقف الدولية أوردناها على سبيل المقارنة بينها وبين مواقف الطبقة السياسية اللبنانية التي تدفعك إلى القرف والتقيؤ كلما إستمعت إليها أو قرأتها في وسائل الإعلام، وجلّ ما يخشاه الشعب اللبناني أن تنتقل عدوى القرف إلى المجتمع الدولي فيتخلى عن مساعدة لبنان لإخراجه من محنته المزمنة!!!

وعليه فإن الشعب اللبناني بات يتمنّى ألف مرّة أن تشكل حكومة لبنانية جديدة يكون تيري رود ــ لارسن، على سبيل المثال، رئيساً لها وجاك سترو وزيراً للخارجية وديتليف ميليس وزيراً للعَدل ...إلخ. ويبقى السؤال متى ينتهي هذا الزمان الرديء الرابض على صدر لبنان منذ أكثر من نصف قرن؟؟؟

أما بالنسبة إلى أركان الحزب الموجودين في سجن رومية فقد مَرّ على حجز حريتهم حتى الآن خمسين يوماً بتهمة الإيمان بالقومية اللبنانية، وعليه فإننا نكرر المطالبة بإخلاء سبيلهم فوراً وتحميل الدولة كامل المسؤولية عن إستمرار إحتجازهم، مع التأكيد على إننا سنظل ننادي بلبنانية لبنان حتى يوم القيامة.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٤ تشرين الثاني ٢٠٠٥